من غير همز قال القاضي وهو تصحيف قوله فخرجت احضرهم
بضم الهمزة وإسكان الحاء وكسر الضاد المعجمة اي اعدو واسعى
سعيا شديدا قوله فحانت مني لفتة اللفتة النظرة الى جانب
وهي بفتح اللام وقع لبعض الرواة فحالت باللام والمشهور
بالنون وهما بمعنى وانحين وانحال الوقت اي وقعت وتفقت
وكانت قوله واشار ابو اسمعيل وكنيته ابو اسمعيل قوله
فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق لي فانيت الشجرتين
فقطعت من كل واحدة منهما غصنا فقوله حسرته بحاء وبين
مهملتين والسينين مخففة اي اخذته وتحيت عنه فانمع حديثه
بحيث صار مما يمكن قطعي الاغصان به وهو بمعنى قوله فاندلق
بالدال المعجمة اي صار حادا وقال الهروي ومن تابعه
الضمير في حسرته عائد على الغصن اي حسرت غصنا من اغصان
اي قشرته بالحجر وانكر القاضي عياض هذا على الهروي ومتابعيه
وقال سياق الكلام يابى هذا لانه حسره ثم اتى الشجرة فقطع
الغصنين وهذا صريح في لفظه ولانه قال فحسرته فاندلق
والذي يوصف بالاندلاق الحجر لا الغصن والصواب انه
انما انحسر الحجر وممن قاله الخطابي واعلم ان قوله حسرته بالسينين
المهملة هكذا هو في جميع النسخ وكذا هو في الجمع بين الصحيحين
وفي كتاب الخطابي وفي كتاب الهروي وجميع كتب الغريب
وادعى القاضي ان روايته عن جميع شيوخهم هذا الحرف
بالسينين المعجمة وادعى انه اصح وليس كما قال والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم يرفه عنهما اي يخفف قوله وكان رجل من
الانصار يبرد للرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في السحاب له
على حمارة من جريد اما الاسحاب هنا فجمع سحب باسكان الحاء
وهو السقا الذي قد اخلق وبلي وصار شنا يقال سقا شحا

اي يابس وهو من السحب الذي هو الهلاك وفيه حديث
ابن عباس رضي الله عنه قام الى سحب فغسب منه الماء وتوضا
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم فانظر هل في اسحابه شيء واما
قول المازري وغيره ان المراد بالاسحاب هنا الاعواد التي
تعلق عليها القربة فغلط لقوله يبرد فيها على حمارة من جريد
واما الحمارة فبكسر الحاء وتخفيف الميم والراء وهي اعواد تعلق
عليها اسقية الماء قال القاضي وقع لبعض الرواة والحمار
بحذف الهاء ورواية الجمهور حمارة بالتاء وكلاهما صحيح ومعناها
ما ذكرناه وقوله فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها لواني
افرغه لشربه يابسه قوله الا قطرة اي يسيرا والعزلاء بفتح
العين المهملة واسكان الزاي وبالمد وهي فم القربة وقوله
شربته يابسه معناه انه قليل جدا لقلته مع شدة يبس باقي الشجب
وهو السقا لو افرغته لشربته اليابس منه ولم ينزل منه شيء
قوله وغمزه بيده وفي بعض النسخ بيده اي يعصره قوله
صلى الله عليه وسلم نادى بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت
بها اي يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بانه المراد
وان الجفنة لا تنادى ومعناه يا صاحب الجفنة الركب اليك
تشبعهم احضرها اي من كان عنده جفنة بهذه الصفة فليحضرها
والجفنة بفتح الجيم قوله فاتينا ساف البحر فزخر البحر زخرة
فالقى دابة فاورينا على شقها النار ساف البحر بكسر السينين واسكان
الثانية بحت هو ناحله وزخر بالخاء المعجمة اي علا موجه
واورينا اوقدنا قوله حجاج عينها هو بكسر الحاء وفتحها وهو
عظمها المستدير بها قوله دعونا باعظم رجل في الركب واعظم
جمل واعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطاطئ راسه الكفل
هنا بكسر الكاف واسكان الفا قال الجمهور والمراد بالكفل هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)